

البناء التزكوي للجيل الصاعد | ٧٠ خطوات التزكية: اجتناب

المعاصي | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد - 00:00:00

حاكم الله يا حبائب الله يعطيكم العافية هذا اه لقاء جديد ايضاً في سلسلة البناء التزكوي للجيل الصاعد وكنا نتحدث عن خطوات التزكية قلنا الخطوة الاولى دوام استحضار الآخرة او دوام تذكر الآخرة. الخطوة الثانية - 00:00:17

الخشوع في الصلاة ثلاثة ذكرة ذكر الله مع دوام تفكير في الذكر؟ اربعة الاستهداء بالقرآن وتطلب زيادة الایمان عن طريقه. وقلنا انه هذى الامور الاربعة هي امور ايش يومية وهذى نقطة - 00:00:38

مهمة وشرط اساسي لما نتكلم عن التزكية. لازم تكون هذى الامور يا موسى ايش يومياً طيب اليوم نأخذ خطوة خامسة من الخطوات التزكوية اليومية التي يجب ان تستصحب اثناء طريق الانسان الى الآخرة - 00:01:00

هذه الخطوة هي تجنب الذنوب والمعاصي وتقوى الله سبحانه وتعالى والمحاذرة من هذه الذنوب ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى وتطلبها للدار الآخرة وتطلبها لصلاح القلب فان من العجيب ان ترك الذنب - 00:01:22

وتعتمد الاجتناب والابتعاد عنه ابتغاء وجه الله العجيب انه يورث القلب نوراً ويورث القلب هداية باذن الله سبحانه وتعالى فيكون سبباً من اعظم اسباب التزكية قال الله سبحانه وتعالى تف - 00:01:50

كيف الدليل هذا عجيب ومهماً جداً قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم اكمل ذلك اذكى لهم ذلك اذكى لهم لاحظوا كيف انه اجتناب النظر الى الحرام - 00:02:10

ها واجتناب الواقع في الحرام هو طريق للزكاء وهو سلوك للاذكى بالنسبة للانسان وهذه السورة التي ذكرت فيها هذه الآية سورة ايش سورة النور وقد ذكرت فيها التزكية مرة اخرى - 00:02:41

بسورة النور اين يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابداً ولكن الله - 00:03:01

يزكي من يشاء. ولذلك استنبط بعض العلماء استنباطاً اجتهادياً اخذه من سورة بشكل عام وهو ابن القيم رحمة الله تعالى انه غض البصر يورث النور في القلب سورة النور جيد - 00:03:19

شباب الخطوة الذي اتحدث عنها الان هي خطوة ان يتعمد الانسان الابتعاد عن الذنوب والمعاصي تطلبها للتزكية تطلبها لصلاح القلب الله سبحانه وتعالى ذكر لنا ان المجاهدة سبب للهداية وقال والذين جاهدوا فينا - 00:03:42

لنهدينهم سبل المجاهدة هذى في ايش يا ايوة المجاهدة هذى تشمل الابتعاد عن الذنوب والمعاصي وما يosoس به الشيطان وما تدعوا اليه النفس. ايش نتيجتها الهداية جيد وهي طبعاً متصلة بقضية التزكية - 00:04:08

آآ هذا الاجتناب والمحاذرة والابتعاد خلينا نقول الخوف من الذنوب والمعاصي والهروب منها له اسم جامع في الشريعة وهو ايش التقوى التقوى لذلك يا شباب المحافظة على التقوى في كل يوم - 00:04:27

المحافظة على الابتعاد عن الذنوب والمعاصي في كل يوم الخوف من تقدم مستنقعات او حال الذنوب والمعاصي والهروب منها

والابتعاد عنها هو سبب من اعظم اسباب تزكية والاجل ذلك اذا غلبتك نفسك يوما او خلنا نقول اذا غلبتك - 00:04:48
اذا غلبتك نفسك يوما داعية اياك الدخول في شيء من الذنوب والمعاصي فتذكرة ان الفاتورة التي ستستددها هي فاتورة مصروفة من صفاء قلبك ومن تزكيتك الفاتورة التي ستدفعها هي فاتورة مصروفة من قلبك ومن صفاته ومن التزكية التي - 00:05:11
اكتسبتها بالعبادات الالهى و اذا اجتنبت هذه الذنوب والمعاصي فاعلم ان الثمرة والجائزة التي ستأخذها غير الحسنات التي ستسجل في صحائفك فان من اعظم الجوازات التي ستنالها هي النور والهدایة والتزكية التي ستكون في قلبك - 00:05:37
فهذا سبب عظيم من الاسباب وهو ما يعين الانسان على ترك الذنوب والمعاصي والانتصار على النفس طيب يا شباب هذه الان خطوات خمس هي ليست كل شيء في التزكية هي ليست كل شيء في التزكية - 00:06:01
التزكية لها خطوات اخرى وهي طريق يسير عليه الانسان في حياته وهي فيها فتح من الله ونور من الله وبركة من الله تعطى. انت عليك ان تبذل السبب وان تجتهد - 00:06:20

فاما اجتهدت ان تحقق هذه الامور الخمسة وواظبت عليها وحرضت عليها ابتغاء وجه الله فابشر بخير كثير وبحالة من حلاوة الايمان ومن جمال الروح ومن السكينة والطمأنينة التي تناولها باذن الله تعالى - 00:06:35
وآاه ما نخرج به او من اهم ما نخرج به بعد ذلك كله هو ان لا تكون هذه المادة مادة نظرية وان لا تكون هذه المادة مادة نستعد فيها للاختبار اللي ممكن يسوى عليها ونعمل عليها اسئلة وبعد حين مين يعني ينجح فيها ولا يأخذ المركز الاول ولا شي هندي كلها امور ثانوية جزئية - 00:06:56

هذا المادة يا شباب المقصود بها العمل المقصود بها العمل. لذلك ارجو وامل منكم واؤمل منكم ان تخرجوا بنتائج عملية حقيقة وبقرارات من هذه المادة تؤثر في حياتكم اليومية تؤثر في حياتكم اليومية وان عليك الا بذل السبب - 00:07:21
ثم ستجد ان الله سبحانه وتعالى يقذف في قلبك من حلاوة الايمان وجمال الطمأنينة ما يجعلك تستمتع بالطاعة تعرفوا العبارة التي كان يقولها بعض العباد من السابقين ترى هذه عبارة ليست خيالية لمن كانوا يقولون والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم - 00:07:46

لجالدونا عليه بالسيوف ترى هذا مو كلام فاضي كذا حق واحد طفشان جالس يقول لا هذا كلام حقيقي مساكين كما قالوا مساكين اهل الدنيا خرجوا منها ولم يذوقوا احلى ما فيها - 00:08:09

احلى ما فيها ما ذاقوه احنا ما فيها هو هذا العيش مع الله سبحانه وتعالى بقلوب عالمه عارفة بالله سبحانه وتعالى تقنن وتسجد وهي تعلم من هو الله سبحانه وتعالى وتعلم انها تقصد وجه الله بهذه العبادة - 00:08:24

ثم تستمتع وتستلذ بما يهبها الله سبحانه وتعالى نتيجة صدقها في عبوديته هذه الهمة الالهية التي يهبها الله للقلوب التي صدقـت في قصده هي جنة الدنيا الهبات هي جنة الدنيا. ما هي هذه الهبات - 00:08:44

هبة انس بالله هبة الطمأنينة به هبة الخشية منه هبة المحبة له هبة الشوق اليه هذه هبات اذا رزقها الانسان فانه يدخل جنة الدنيا واذا دخل جنة الدنيا - 00:09:04

فان اي شيء يمكن ان يحصل له من النقص او التعب او الابتلاءات لا اقول لكم لا يتألم ولكن فرق بين الماء وبين المال من لا يرى الا الدنيا - 00:09:22

الذى لا يرى الا الدنيا يكون معدبا فيها. معدب يكون معدبا فيها اما الذي يرى الله يعني يقصد بقلبه الله والدار الاخرة ويستحضر ويعبد الله كأنه يراه ثم يرزقه الله من نعيم العبودية ولذة الايمان فهذا بالنسبة اليه - 00:09:36

الدينية والنقص الدنوي الذي يمكن ان يحصل له اهون عليه الف مرة من النقص الذي يحصل لغيره من لا ممن لم يوهم هذه النعم الدينية ولذلك تجد ان الصالحين الصالحين حقا هم اصبر الناس - 00:09:59

على الفقر واصبر الناس على الاذى واصبر الناس على انواع البلاء واصبر الناس على كيد الناس و العجيب انك بعكس ذلك قد تراهم مع كل ما يتعرضون له من الاذى والشدائد - 00:10:19

في سعادة وانس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الرجل الجاهل فيشد ثيابه حتى تترك الاثر في صفحة عنق النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ذاك الجاهل اعطي من مال الله الذي عندك - [00:10:34](#)

ليس فقط لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط اعطاه ذلك المال وانما كما قال انس في صحيح البخاري فتبسم ليش يعني ايش كيف ممكن يتبسّم؟ يعني كيف؟ - [00:10:52](#)

يعني كيف ممكن يجي النبي صلى الله عليه وسلم اصلا ما سوي ماشي في الطريق يأتي واحد جاهل يسحب الثوب لأن هو الثوب ترى زي الاحرام اللي كانوا يلبسوها لما يقول لك الثوب - [00:11:08](#)

وهذا الثوب اللي هو قطعتين ازار ورداء. فكان النبي صلى الله عليه وسلم واطع الرداء فسحب الرداء فمن السحبة هذى تركت اثر هنا في عنق النبي صلى الله عليه وسلم من قوة السحبة. طب ايش تبغى؟ تعال من قدام تكلم لا - [00:11:18](#)

شد هذى ايش في؟ قال اعطي من مال الله الذي عندك قال انس فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وامر له بعطيه. ايش هذا ايش هذا؟ مين يقدر على هذا؟ - [00:11:32](#)

مين؟ طب النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني في نفس هذا الوقت عنده انواع اخرى من الشدائيد والصعوبات هذا هذى درجة من الايمان طبعا هي للنبي صلى الله عليه وسلم لكن من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم يرزق بحظ - [00:11:48](#)

من هذا الشعور ويرزق بحظ من هذه الطمأنينة اما المساكين الذين لم يرزقوا هذا النعيم والله مساكين يصبح ويمسي وهمه انه امس كان الدخل في هذا الحد كيف اليوم اقدر ازيد بهذا الهم الاساسي - [00:12:04](#)

هذا الهم الاساسي. حتى لو ما كان من الاثرياء بس انه كيف على الاقل شوية هو مو غلط انه الانسان يزيد رصيده بس ما هو هذا هو الهم الذي يصبح ويمسي لاجل الانسان. لانه من كان مأسورا في تلك الحال فانه - [00:12:23](#)

لن يبالي بالحلال والحرام لن يبالي بالحلال والحرام. بين من كان في الحال حال اللذة الايمان والانسان بالله والنعيم الحقيقي جنة الدنيا هذه سيعطي الامور قدرها هذه لها قدرها وهذه لها قدرها يصبر - [00:12:39](#)

ويصابر ويحتسب وي يعني يحمل يعني خلنا نقول يدفع الذنوب والمعاصي يدفع يعني خلنا نقول كل ما يمكن ان يقطع عليه الطريق وهو يسير بطمأنينة ويسير تبات ويسير بيقين وهذه من اعظم اثار وثمرات - [00:12:59](#)

التزكية كما قلت ليست هذه الخطوات هي كل شيء كان بودي ان اتحدث عن العلم واثره في التزكية وهو باب مهم جدا واساس في قضية التزكية وغير ذلك من الامور ايضا حتى بالمناسبة ترى حتى الانفاق المالي - [00:13:22](#)

حتى الانفاق المالي هو سبب في التزكية لا ليس هذا هو الدليل وانما الدليل هو قول الله سبحانه وتعالى الذي يؤتي ما له يتذكى الذي يؤتي ما له يتذكى فهذا آآ من - [00:13:43](#)

من الخطوات التي تقود الى التزكية وان كان كما قلت يعني هناك ايضا خطوات اخرى لكن اكتفي بهذا القدر وليس ليست العبرة بالكثرة وليس العبرة انه الانسان يكون قد اتى على كل شيء وليس العبرة - [00:14:05](#)

بآ انه الانسان قرأ كثيرا او استمع كثيرا او العبرة ان ينتفع الانسان بما سمع ان ينتفع الانسان بما سمع وفيما تم اخذه ان شاء الله قدر لا بأس به من الكفاية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح - [00:14:23](#)

العمل وان يغفر لنا ولكم وان يتتجاوز عننا وعنكم. واسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم في هذه اللقاءات وان ينفع ايضا الطلاب والطالبات المشاهدين لهذا لهذه الحلقات اسأل الله ان ينفعنا واياهم بما - [00:14:42](#)

آآ نسمع ونتدارس ونتذاكر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:15:00](#)